

الأغاني

كنا في حلقة التوزي فلما تقوصت أنشدنا محمد بن يسير لنفسه قوله .
(جُهِدُ الْمُقِلِّ إِذَا أَعْطَاه مُصْطَبِرًا ... وَمُكْثِرُ مَنْ غِنَى سَيِّئَانِ فِي الْجُودِ) .
(لَا يَعْدِمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ ... إِمَّا نَوَالِي وَإِمَّا حُسْنِ مَرْدُودِ) .
فقلنا له ما هذا التكارم وقمنا إلى بيته فأكلنا من جلة تمر كانت عنده أكثرها وحملنا
بقيتها فكتب إلى والي البصرة عمر بن حفص .
(يَا أَبَا حَفْصٍ بِحُرِّمَتِنَا ... عَنَّا زَفْسًا حِينَ تَذْتَهِكُ) .
(خُذْ لَنَا ثَأْرًا بِجُلَّتِنَا ... فَبِكَ الْأَوْتَارُ تُدْ رَكُ) .
(كَهْفُ كَفِّي حِينَ تَطْرَحُهَا ... بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ تَبْتَزْكُ) .
(زَارِنَا زَوْرُ فَلَاسَلِمُوا ... وَأُصْرِبُوا أَيْسَةً سَلَكَوا) .
(أَكَلُوا حَتَّى إِذَا شَبِعُوا ... أَخَذُوا الْفَضْلَ الَّذِي تَرَكَوا) .
قال فبعث إلينا فأحضرنا فأغرمننا مائة درهم وأخذ من كل واحد منا جلة تمر ودفع ذلك
إليه